

شرح أبيات في مميّز الأعداد لحسن النحوي (من علماء القرن الثاني عشر الهجري) تحقيق

المدرس - خالد عبد فزاع

الخلاصة :

تكشف هذه المخطوطة الصغيرة الحجم عن أحد المطالب النحوية المهمة التي لا يستغني عنها طلاب العربية ودارسيها ، وهو تمييز العدد ، بعد أن لمس مؤلفها ، أهمية هذا المطلب المشكل على الكثير ، وحاجته إلى التيسير والتوضيح ، والتفسير ، حيث تميز المؤلف بالاستقصاء ، فلم يترك مسألة من المسائل المهمة المتعلقة بهذا الموضوع ، إلا عرضها عرضاً مختصراً ودقيقاً ، ملماً بأهم الآراء التي قيلت فيها . ولم يكتفِ بعرض مسائل هذا المطلب ونكاته ، بل ذلّل كل مسألة يجد فيها خللاً ، وهو بهذا نراه يتمتع بذكاء ، وعين فاحصة تستطيع الانتقاء ، والتمييز وتتبع الشواهد للوصول الى القواعد بعبارة ميسرة بعيدة عن الخفاء ، والإشكال ، ولتسهيل الاستعمال والوصول الى المعنى المراد ، كما هو مبتغاه - على ما يبدو - من وضع مصنفه هذا .

مقدمة التحقيق

التعريف بالمؤلف :

هو محسن بن محمد طاهر الطالقاني القزويني ، المشهور بالنحوي ، تنسب اليه الطائفة النحوية بقزوين .
تتلمذ لقوام الدين محمد القزويني (ت ١١٤٠هـ) ، وغيره . وقد ترك جملة من الاثار في النحو ، والتفسير ، وغيرهما ، عرفنا منها الكتب الآتية :
١- تفسير القرآن ، وهو تفسير كبير .
٢- شرح نظم الحساب لشيخه قوام الدين محمد القزويني ، سماه رشح السحاب ، فرغ منه سنة ١١٢٨ هـ .
٣- شرح نظم الشافية لشيخه قوام الدين محمد القزويني .

٤- العوامل ، وهو كتاب مشهور بين طلبة العلم ، منه اكثر من نسخة خطية محفوظة في مكتبة الحكيم العامة في النجف ، وغيرها^(١).

ولسنا نعرف له تاريخ وفاة ، لكن اذا كان تاريخ وفاة شيخه قوام الدين محمد القزويني سنة الف ومئة وأربعين من الهجرة ، فانه يترجّح لدينا - ظناً - ان تكون وفاته بعد هذا التاريخ ، او قريباً منه .

أما ثناء العلماء عليه ، فقد قال فيه محسن الأمين (ت ١٣٧١هـ = ١٩٥٢م) : ((عالم فاضل اديب امام في العلوم العربية))^(٢).

المخطوطة :

توثيق نسبتها :

- ١- ورود اسم مؤلفها على وجه الورقة الأولى منها بصراحة ووضوح .
 - ٢- ليس في نص المخطوطة ما يمنع ان يكون إنشاؤها في زمان مؤلفها ، اذ ليس في إشارات الأدبية ، والتاريخية ما يتجاوز العصر الذي عاش فيه .
 - ٣- ان خلو سائر الاثبات التي عنيت بترجمة مؤلفها من ذكر اسم هذه المخطوطة لا ينهص - وحده - دليلاً معتبراً على نفي نسبتها ؛ لضياح عنوانها الحقيقي ، وعدم إحاطة هذه الاثبات بجميع عنوانات الآثار العلمية التي خلفها محسن النحوي .
- وصفها :

اعتمدت في نشر هذه المخطوطة على نسخة وحيدة - لا اعرف لها ثانية - مصورة عن الأصل المخطوط الذي تحتفظ به مكتبة الحكيم العامة في النجف ضمن مجموع رقمها فيه (١/٤ ر/٢) ، وقد اسميتها ب : ((الاصل)) .

وتقع في خمس اوراق ، ومتوسط عدد سطورها سبعة عشر سطرًا في الصحيفة الواحدة ، ومتوسط عدد كلماتها أربع عشرة كلمة في السطر الواحد ، وهي نسخة تامة ، وقد كتبت الأبيات المشروحة بخط نسخ معتاد غليظ ، وشرحها بخط نستعليق دقيق يحتاج الى جهد عند قراءته ، ومعرفة بطريقة كتابة الخط ، والى جانب ذلك وجود بعض الحروف غير الواضحة وقد وقع فيها تقديم ، وتأخير ، ويثبت الناسخ في كثير من اوراق المخطوطة التعقيلية ، ولا يعنى كثيراً بضبط

المفردات وشكلها ، وعلى بعض حواشيتها تعليقات وتصحيحات توافق الخط الذي كتبت به ، مما يدل على انها مقابلة على نسخة اخرى ، خالية من العنوان ، واسم الناسخ ، وتاريخ النسخ ، ومكانه .اولها بعد البسملة ، والحمدلة ، والصلاة على النبي : ((ثماناً بعد ما جاوزت الاثنتين بمجموع ... الخ))^(٣) .

وأخرها : ((واما الاحكام من التمييز ، فلتطلب من غير ... الخ))^(٤) .
وورد عقب هذا : ((تمّ الكتاب ، بعون الله تعالى ، على اقل الطلبة ، والسلام))^(٥) .
قيمتها :

هذه المخطوطة - على صغر حجمها - يمكن ان تعطي تصوراً مهماً عن صاحبها ، وهو انه ذو ثقافة لغوية واسعة ، والممام بالشواهد المتنوعة من آيات قرآنية ، وأبيات شعرية ، وان تتبها على مكانته في علم النحو .

وتبدو قيمتها أيضاً من انها غير معروفة بعد ، اذ لم يذكرها أي من المؤرخين ، ولم يعن احد بها من قبل ، وانها عرضت مادتها بأسلوب واضح ، وتركت الخوض في الخلافات النحوية التي كانت سائدة في عصر مؤلفها ، فجاءت ميسرة .

منهج تحقيقها :

- اتبعت في اخراج هذا النص وتحقيقه عدداً من الخطوات ، يمكن ان اوجزها في ما يأتي :
- ١- اعتمدت في اثبات النص أصلاً خطياً واحداً ، ولم أجد له نسخة اخرى حتى تتسنى لي المقابلة عليه .
 - ٢- كتبت النص على ما يعهد اليوم من رسم الكلمات ، وكانت جملة من كلماته على خلاف ذلك ولم أنبه على ما لا فائدة من ذكره .
 - ٣- أشرت الى نهاية وجه الورقة بخط مائل على هذه الصورة (/) ، في حين أشرت الى نهاية ظهر الورقة بخطين مائلين على هذه الصورة (//) ، واتخذت الحرف (و) رمزاً لوجه الورقة ، والحرف (ظ) رمزاً لظه^(٦)رها .
 - ٤- وضعت بعض الزيادات اللازمة وحصرتها بين قوسين معقوفين صورتها [] ، اذا كانت الزيادة من النص ، او > < اذا كانت الزيادة من عندي .
 - ٥- عنيت بضبط النص وشكل كثير من كلماته ، ما وجدت سبيلاً الى ذلك .

- ٦- نبهت على ما وقع في النص من خطأ ، واثبت الصواب في المتن ، والخطأ في الحواشي .
 - ٧- خرجت الايات القرآنية الكريمة ، والنصوص الشعرية الواردة في المتن ، وتسمية قائلها ، ان وجدت الى ذلك سبيلاً ، وكنت اؤثر اولاً تخريجها من الدواوين الشعرية ان كان لقائلها ديوان - ثم أحيل إلى المظان النحوية والكتب الأدبية .
 - ٨- فسرت ما جاء في النص من معان لغوية واصطلاحية مما به حاجة إلى مزيد من الايضاح .
 - ٩- قمت بالتقديم للمخطوطة والترجمة لمؤلفها واهم ما يتعلق بتوثيقها ، ووصفها ، وقيمتها ، ومنهج إخراجها وتحقيقها ، والحقت هذا التقديم بصورتين الورقتين الأولى والأخيرة من النسخة المعتمدة .
 - ١٠- أفردت لروافد البحث ثبناً موحداً في نهاية البحث .
- وبعد ، فان وفقت في عملي ، فمن الله ، وإلّا ، فعذري أن بذلت غاية ما وسعني من جهد وطاقة ، والحمد لله أولاً وآخراً .

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ليدان يا آل العار لم يخرج من عرفنا عرفنا وحسب
التميز المدة التي سبها المدة التي سبها المدة التي سبها
عزلة الطير من عقاله فقدم في قريته اخره انما في ارضنا
كلمات غريبة لم نزل في ميسرنا انما نحن في الجدة الذكر
حبر لسبون في قريتنا لم نزل في ميسرنا انما نحن في الجدة الذكر
دبر في كسلي في حبرنا وعقولنا من ابدنا في كسلي
والاعف كجوهرة الرضير في عيني في كسلي في كسلي
انظر في عشت باؤد عشت في كسلي في كسلي في كسلي
ثم في ليرة كقول في عشت في كسلي في كسلي في كسلي
جودت في عشت في كسلي في كسلي في كسلي في كسلي
كان محروفا في احوال كسلي في كسلي في كسلي في كسلي
كلمات غريبة في كسلي في كسلي في كسلي في كسلي
وعلى كسلي في كسلي في كسلي في كسلي في كسلي

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين

وربما
ان يقول

وَأَدْرِغِ الْعَرَبَ عَالِمًا
فِي سَوَى كَلِمَاتِ التَّوَالِي

في سوي كليمات التوالي
تقديره في سوي كليمات التوالي
المتشبهون الى التبيين والادغى الى غير ذلك من ال
الجمع والجمع والجمع والجمع والجمع والجمع

بسم الله الرحمن الرحيم

صورة ظهر الورقة الأخيرة

< النص المحقق >

هو الموفق والمعين

بسم الله الرحمن الرحيم

قال المضاف^(٦) الى الله القادر محمد محسن بن محمد طاهر عفا الله عنهما ، وعن جميع المؤمنين : الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أفضل المصلين محمد ، وعترته الطاهرين .

[ثماناً بعد ما جاوزت الاثنتين

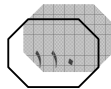
بمجموع ومجرور، فميز]^(٧)

ثماناً : مفعول مقدم على : فميز، في آخر^(٨) القافية ؛ أي : ثماني كلمات ، فحذف تمييزها ، ونون في الأصل ، منسوب الى الثمن ؛ لانه الجزء الذي صير السبعة ثمانية ، فهو ثمنها ، ثم فتحوا اوله ؛ لأنهم يغيرون في النسب ، كما قالوا : دُهرِيّ ، وسُهْلِيّ وِصْرِيّ ، وحذفوا منه احدى ياءي النسب ، وعوضوا منها الالف ، كما فعلوا في المنسوب الى اليمن^(٩) ، وهو اليماني ، والفهر ، وهو الفهاري ، فثبت ياءؤه ، عند الاضافة ، كما تثبت^(١٠) في نحو : القاضي ، فتقول : ثماني نسوة ، كما تقول : قاضي عبد الله ، وتسقط^(١١) مع التنوين عند الرفع ، والجر ، وتثبت عند النصب / فيجري مجرى جوار ، لكنه ليس بجمع ، ولهذا كان مصروفاً^(١٢) في الاحوال الثلاث ، نحو : هذا ثمان ، ومررت بثمانٍ ، ورأيت ثمانياً .

واما عدم اثبات الياء في قوله : ثمان ، < ف >^(١٣) للضرورة ، وعلى لغة طوال الايد ؛ كما قال الشاعر^(١٤) : <الكامل > .

وَلَقَدْ شَرَيْتُ ثَمَانِيًا وَثَمَانِيَةً وَثَمَانَ عَشْرَةَ [وَاثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعًا]^(١٥)
وكان حقه ان يقول : ثماني عشرة]^(١٦) .

وقوله : بعد ؛ ظرف فمَيِّز، و: ما ؛ مصدرية ، وجاوزت ؛ فعل ماضٍ ، وفاعل و :
الاثنين : مفعول لجاوزت ، وما مع ما بعدها في محل الجر على انه^(١٧) مضاف اليه لبعده ، و :



بمجموع : < جار >^(١٨) ومجرور متعلقان بـمميز ، و : ميز فعل أمر ، وفاعل ، والفاء مفسرة للتفصيل .

والتقدير : فميز ثماني كلمات وهي ؛ الثلاثة ، والأربعة ، والخمسة ، والستة ، [السبعة]^(١٩) ، والثمانية ، والتسعة ، والعشرة بعد تجاوزك الاثني عشر بمجموع ومجرور ، لكن الغالب فيه جمع قلة ، نحو : ثلاثة الى عشرة أرغفة ، وثلاثة أثواب إلى عشرة أثواب .
 هـ قد قاله : ثلاثة اثواب ، ولكنه لا يقاس عليه ، إلا أن يكون مشتركاً ، نحو : ثلاثة مؤنث ، نحو : ثلاث نسوة إلى آخره .

ويحتمل ان يكون // بعد متعلقاً بمحذوف نعتاً لـ : ثماناً ، وكلمة ما : موصولة اسمية مضاف اليه ، وجملة جاوزت وما يليها صلتها على حذف أداة الشرط ، والاثني عشر مفعول لجاوزت ، وهو الذكر الذي الى ما ، ووضع الظاهر موقع المضمرة للضرورة، أو غيرها^(٢٠) .
 ويكون الفاء في قوله : فميز ؛ فاء الجزائية ، وعلى هذا يلزم تقديم معمول الجزاء على الشرط ، وهو مختص بالأشعار .
 وتقدير البيت : ثماناً كائناً بعد الاثني عشر ، اذا جاوزته ، فميز بمجموع ومجرور ، وقد مرت الأمثلة .

ويحتمل ان يكون : ثماناً مفعولاً لفعل مضمرة يفسره^(٢١) فميز لا يلزم التقديم المذكور .

عَدَا مَا كَانَ مِنْهَا قَدْ أُضِيفَ

إِلَى مَا يَفْرِدُ فَهُوَ مُيَزُّ

وعدا : حرف استثناء ، وما : موصول اسمي عبارة عن الثمان مجرور بعد متعلق بـمميز ، وكان : ناقصة على حذف أداة الشرط ايضاً على ان يكون متضمناً لمعنى الشرط ، كقوله تعالى : (وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ)^(٢٢) ، واسمها مستتر فيها ، والتذكير باعتبار لفظ ما ، كقوله تعالى (وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُمْ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ)^(٢٣) ومنها : متعلق بكان ، او حال من الضمير المستتر فيها ، وهو مبين لما .

وجملة : قد اضيفت / فعل لمبني المفعول^(٢٤) ، والنائب على الفاعل خبر لكان ، والضمير في : قد اضيفت عائد الى ما باعتبار المعنى ، كقول من قرأ^(٢٥) : (من تقنت) بالتاء الفوقانية ، وكان مع اسمها ، وخبرها صلة لما ، و : الى ما متعلق بأضيفت ، و : بفرد متعلق بـمميز مقدم عليه ، فهو : الفاء جزائية ، وهو : مبتدأ ، وجملة ميز فعل ماض^(٢٦) مبني للمفعول خبر ، والجملة جواب الشرط .

وتقدير البيت : غير الثمان التي اذا كانت تلك الثمان قد أضيفت الى مئة ، فهو ميز بفرد ، نحو : ثلاث مئة واربع مئة ، وخمس مئة الى عشر مئة ، ومع ذلك يكون شاذاً ، والقياس بفرد لكنهم^(٢٧) اکتفوا بلفظ الواحد عن الجمع ، كقوله^(٢٨) : <الوافر >

كُلُوا فِي بَعْضِ بَطْنِكُمْ تَعَفُّوا

فَإِنَّ زَمَانَكُمْ زَمَنٌ حَمِيصٌ^(٢٩)

والقياس ثلاث مئين ، كما قال^(٣٠)<الطويل >

وَفِيهَا

رَدَائِي ، وَجَلَّتْ عَنِ وُجُوهِ الْأَهَاتِمِ

وفيما بعد عشر فرداً انصب

الـى تسع وتسعين المميز

وفيما : متعلق بانصب ، وما موصولة ، وهو عبارة عن العدد الواقع بعد عشر الى تسع وتسعين ، بعد متعلق بمحذوف صلة لما ، وعشر مضاف اليه ، فرداً حال عن مفعول انصب ، وهو // المميز بالالف واللام ، وانصب فعل امر وفاعل ، الى تسع وتسعين متعلقان بانصب ، والمميز منصوب على انه مفعول لانصب ، ولك أن تقرأ ، ومما بعد عشرة بالميم ؛ لأنها أولى بمقابلة الى .

والتقدير : انصب المميز بما ؛ لكونه مفرداً من العدد الواقع بعد عشر الى تسع وتسعين ، نحو : احد عشر رجلاً ، اثنا عشر رجلاً الى تسعة عشر ، كقوله تعالى : (إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعَجَةً وَلِي نَعَجَةٌ وَاحِدَةٌ)^(٣١) ، حو<^(٣٢) كقوله تعالى : (إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا)^(٣٣) ، وقوله تعالى : (وَقَطَعْنَا لَهُمْ عَشْرَةَ أَسْبَابًا أُمَّمًا)^(٣٤) ، بلفظ الجمع ، فعلى البدل ، لا على التمييز^(٣٥) .

ولما جاز من تسع وتسعين

فجر عند ذا فرداً تميز

وقوله : ولما : ظرف لجاز ، وجاز فعل ماضٍ ، وفاعل ، والضمير فيه راجع الى العدد المعلوم من الكلام السابق ، من تسع وتسعين متعلقان بجاز^(٣٦) وجملة : فجر فعل أمر ، وفاعل ، وتجاوز^(٣٧) في مثله الحركات الثلاث ، مع الادغام ، والفك ، جواب له ، عند متعلق ، وذا مضاف اليه ، والاشارة في ذا الى المصدر المفهوم من جاز ، كما في قوله تعالى : (وَإِنْ تَبْشُرُوا بِرِضَاةٍ لَكُمْ)^(٣٨) راجع الى المفهوم من الفعل السابق ؛ أي : وان تشكروا ، يرض الشكر لكم .

فرداً : حال عن مفعول جر مقدماً عليه ، وإنما جاز الحال عنه ؛ لكونه نكرة مختصة ، كقوله^(٣٩) <الوافر> .

لعزّة موحشاً ظلل قديم

عفاه كل اسحم مستديم^(٤٠)

وتميز ؛ بفتح التاء الفوقانية ، وضم الياء المثناة^(٤١) التحنانية مصدر تفعل مفعول لفجر وفق على لغة ربيعة ، والتميز : اسم لما تميز به ، وهو المميز .
وتقدير البيت : ولما جاز العدد من تسع وتسعين ، فجر عند بذا التجاوز تميزها لكونه فرداً ، نحو : بذا مئة رجل ، ومئتا رجل ، ومئات رجل^(٤٢) ، والـف رجل ، وألوف رجل ، التي غير ذلك ، الا على الشذوذ ، كما أنشد سيبيويه^(٤٣) : <الوافر>

إذا عاشَ الفتى مئتين عاماً

فقد ذهب اللذّذة^(٤٤) والفتاء^(٤٥)

والقياس مئتي عام ، ويحتمل ان يكون تميز فعل ماض مبني للمفعول نعت لفردا ، فعلى هذا يكون فرداً مفعولاً لفجر بمعنى مفرداً ايضاً ، ويجوز ان يقرأ^(٤٦) :
جر بصيغة الماضي المجهول ، وتميز ، بالرفع ، على صيغة المصدر نائب عن فاعله ، وفرداً حال عنه ، ولك ان تقرأ : فجر عند ذا فرداً مميز ، بالميمين ، لكن الأول أولى لعدم التكرار .

في ثلاث وسبعةٍ بعده

ذَكَرَ أَنْتَ بَعكسِ ما <١>^(٤٧) شتھرا

قوله : في كيفية تذكير الاعداد^(٤٨) وتأنيتها في ثلاثة ، وسبعة متعلقان بذكر ، وأنث على // سبيل التنازع^(٤٩) عند من جوز .
تقديم المتنازع فيه ، والا ، فهما متعلقان بذكر فقط ، وبعده متعلق بمحذوف نعت السبعة أو حال عنه ، والضمير عائد الى ثلاث ، وأراد بالثلاث لفظه ، وأراد بالسبعة الأعداد السبعة ، أي : الأربعة ، والخمسة ، والستة ، والسبعة ، والثمانية ، والتسعة ، والعشرة .
ذكر أنت : فعل أمر ، وفاعل ، و : بعكس : متعلق بذكر وأنث ، وما : مضاف إليه ، وهو موصول اسمي عبارة عن قاعدتهم المشهورة في المذكر ، والمؤنث .

وجملة : اشتهرا : فعل ماض مبني للمفعول ، ونائب عن الفاعل ، صلة لما ، والالف للاطلاق

يعني : انك إذا أردت أن تستعمل لفظ العدد ، فنقول : ثلاثة رجال ، وأربعة رجال الى عشرة رجال ، بالتاء ، في المذكر ، وثلاث نسوة ، وأربع نسوة الى عشر^(٥٠) نسوة ، بدون التاء ، في المؤنث ، وهذا هو العكس المشهور .

وفي الاثنین قبلها وكذا

بعدها ما هو القياس جري

وفي الاثنین متعلق بجر <حى>^(٥١) ؛ أي : مقدم عليه ، وقبلها متعلق بمحذوف نعت الاثنین ، أو حال عنه ، فعلى الأول^(٥٢) يكون المحذوف معرفةً باللام^(٥٣) بخلاف الثاني^(٥٤) ، ا متعلق بمحذوف نعت لمحذوف آخر .

والتقدير : وفي الاثنین الكائنين ، واو حال كونها قبل الثمان ، والعدد الواقع بعدها ؛ أي : بعد الثمان ، وهو/الاثنان اللذان ركبا مع العشر كذا ، مثل : واحد واحد في المذكر ، و : واحدة ، وإحدى ، واثنان ، وثنتان ، في المؤنث على القياس المشهور ، وكذا بعد الثمان ، نحو : أجد عشر رجلاً ، حو : اثنا عشر رجلاً ، في المذكر ، حو : إحدى عشرة امرأة^(٥٥) ، واثننا عشرة امرأة ، في المؤنث ، على وفق^(٥٦) القياس أيضاً .

واعلم اثنا عشر ، واثننا عشرة الجزآن الأ ولان^(٥٧) منهما ، اعني : اثنا عشر ، واثننا جزآن ، يكون اعرابهما في حالة الرفع بالالف ، كقوله تعالى : (إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ)^(٥٨) ، وكقوله تعالى : (فَأَنْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا)^(٥٩) ، وفي حالتها^(٦٠) الجر ، والنصب بالياء ، [مثلاً]^(٦١) لهما مذكور في كتاب^(٦٢) العزيز أيضاً ، وقد مر منه .

ويجوز ان يكون كذا خبر مقدم ، والمحذوف مبتدأ مؤخر / وبعدها متعلق بمحذوف نعت لذلك المحذوف ؛ أي : وكذا العدد الواقع بعد الثمان ؛ لان لفظ الثلاث مع السبعة ؛ أي : الثمان . و : ما : موصول اسمي مبتدأ ، وهو مبتدأ ثانٍ ، و : القياس : خبره^(٦٣) ، والجملة صلة لما ، حو <جري : فعل ماض معلوم من باب ضرب ، فاعل خبر المبتدأ الذي هو ما ، وتقدير // الأمثلة^(٦٤) قد مر بعد المصراع الأول .

كُلُّ تِلْكَ الثَّمَانِ فِي التَّرْكِيبِ

ما خلا العشر فيه ما سطرًا

قوله : كل : مبتدأ ، وتلك : مضاف اليه ، والثمان : نعت لتلك ، أو عطف بيان^(٦٥) ، و : في التركيب : حال عن كل باعتبار المجرور^(٦٦) ؛ لأن ضميراً راجعاً اليه ، وهو المجرور ادر : فعل امر ، وفاعل ، و : في العشر : متعلق ، وعكس مفعول به ، ما ورد صيغة ما : مضاف اليه ، وهو عبارة عن العدد ، ومعه : متعلق بمحذوف صلة لما ، وفي^(٦٧) سوى متعلق^(٦٨) بتري مقدماً عليه ، والمضاف محذوف ، تقديره في سوى المركبات ؛ أعني : العشرين ونظائرها السبع أي: الثلاثون الى التسعين والمئة ، والالف الى غير ذلك من الجمع^(٦٩) ، والتنثية كلها ، بالجتأكيد للمضاف اليه محذوف . والسواء ، السوي ، مصدر بمعنى : المساواة^(٧٠) ، كقوله تعالى : (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ)^(٧١) ؛ مفعول ترى ، فترى : فعل مضارع ، وفاعل .

ومعنى البيت : واحد في العشر الذي يكون مركباً مع غيره ، عكس العدد الذي كان معه بعد ان كان ذلك العدد مع تاء التأنيث ، فذكره كما في المذكر ، وان كان بغير تاء التأنيث ، فأنثه ، كما في المؤنث ، والامثلة قد مرت في البيت السابق ، وترى المساواة^(٧٢) في سوى المركبات المذكورة من الأعداد كلها ، نحو : عشرون رجلاً ، وعشرون امرأة ، وثلاثون رجلاً ، وامرأة ، وأربعون رجلاً ، وأمرأة ، الى تسعين رجلاً ، وامرأة .

وان كان معطوفاً ، ومعطوفاً عليه ، فالحكم ما ترى ، ونحو : مئة رجل ، وامرأة ، والف رجل ، وامرأة ، وآلاف رجل ، وامرأة ، وألوف كذا .

أما باقي الأحكام من التمييز ، ومميزه ، فليطلب في غير هذا الكتاب ؛ لأنه لا يليق به الاطناب ، والى الله المرجع ، والمآب . تم^(٧٣) الكتاب ، بعون الله تعالى على أقل الطلبة . والسلام .

الهوامش

- (١) ينظر : أعيان الشيعة لمحسن الأمين ٢٤٨/١٣ ، ومعجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ٢١/٣ .
- (٢) أعيان الشيعة : ٢٤٨/١٣ .
- (٣) المخطوطة : ١ و .
- (٤) المخطوطة : ٥ ظ .
- (٥) المخطوطة : ٥ ظ .
- (٦) أي : عبد الله .
- (٧) سقط من متن الاصل ، والسياق يقتضيه ، وقد استدركه الناسخ في حاشية الاصل ، وقد افدت موضعه من سياق الكلام .
- (٨) في الاصل : آخره ، وما أثبتته هو المناسب .
- (٩) في الاصل : اليمين ، وهو خطأ ، والصواب ما اثبتته ، وقد افدته من السياق .
- (١٠) الضمير المستتر فيها (هي) عائد الى ((ياؤه)) .
- (١١) الضمير المستتر فيها (هي) عائد الى ((ياؤه)) .
- (١٢) في حاشية الاصل : ((لانه لما كان كثير الاستعمال اقتضى جر التمييز ؛ للتخفيف بالاضافة ، ولا مانع لانها يسقط التتوين والنونين ، واما كونه جمعاً ليطابق المعدود العدد في أي حال)) .
- (١٣) زيادة يقتضها السياق .
- الجنى الداني للمراي ٥٢٢ ، ومغني اللبيب لابن هشام . ١٢٠/١ .
- (١٤) ينسب للاعشى ، ولم أقع عليه في ديوانه .
- (١٥) ينظر : لسان العرب لابن منظور (ثمن) : ٨١/١٣ ، وتاج العروس للزبيدي (ثمن) : ١٥٧/٩ .
- (١٦) سقطت من متن الاصل ، والسياق يقتضيها ، وقد استدركها الناسخ في حاشية الاصل .
- (١٧) غير واضحة في متن الاصل ، وقد استدرك الناسخ ذلك ، فاوضحها في حاشية الاصل .
- (١٨) زيادة يقتضيها السياق .
- (١٩) سقطت من متن الاصل ، والسياق يقتضيها ، وقد استدركها الناسخ في حاشية الاصل .
- (٢٠) في حاشية الاصل : ((اعلم ان التاء > يشتمل على سبعة معانٍ ؛ احدها : للتأنيث ، نحو قائمة ، وصالحة ، والثاني : للتذكير ، نحو : الثلاثة ، والثالث : للوحدة ، نحو الكلمة ، والرابع :

لنقل ، كالتاء في القبة ، والكافية ، وغيره ، والخامس : للتعظيم ، نحو : علامة ، والسادس : كالفاعلية ، والمفعولية مشروطاً بكونه بعد ياء النسبة ، والسابع : للعوض ، كالتاء في : اقامة ؛ لان اصله اقواماً)) .

(٢١) في الاصل : يفره (باسقاط السين) ، وقد استدرك الناسخ الصواب في الحاشية ، وهو ما أثبتته .

(٢٢) النحل / ٥٣ .

(٢٣) الاحزاب / ٣١ .

(٢٤) يريد : المبني للمجهول .

(٢٥) للاستزادة ينظر : تفسير القرطبي ١١٥/١٤ ، والبحر المحيط لأبي حيان ٣٠٠/٧ ، ومعجم القراءات القرآنية لاحمد مختار عمر ، وعبد العال سالم مكرم ٨٨/٤ .

(٢٦) في الاصل : ماضي ، وهو خطأ كتابي ، والصواب ما اثبتته .

(٢٧) في الاصل : ليكنهم ، وهو خطأ كتابي ، والصواب ما اثبتته .

(٢٨) لم اعثر له على نسبة ، والخميص : الجذب ، وتعفوا : تمنح لكم العافية .

ينظر : الكتاب ٢١٠/١ ، والمقتضب للمبرد ١٧٢/٢ ، والمفصل ٢٦٢ .

(٢٩) هو الفرزدق : همام بن غالب بن صعصعة التميمي ، شاعر من الطبقة الاولى من فحول الاسلام ، عظيم الاثر في اللغة والاحبار ، شريفاً في قومه ، وكان لا ينشد بين يدي الخلفاء والامراء الا قاعداً . له : ديوان شعر . ت ١١٠ هـ ، وقيل : غيرها .

ينظر : طبقات فحول الشعراء ، لابن سلام الجمحي ٢٩٩/١ ، الشعر والشعراء لابن قتيبة ٤٦٢/١ ، ومعجم الادباء لياقوت الحموي ٦٠١/٥ .

(٣٠) ينظر : ديوانه ٦١٣ ، روايته فيه :

فدى لسيوف من تميم وفي بها رداي وجلت عن وجه الاهاتم

والمفصل ٢٦٣ ، والمقاصد النحوية للعيني ٤٤٢/٣ .

(٣١) ص / ٢٣ .

(٣٢) زيادة يقتضيها السياق .

(٣٣) التوبة / ٣٦ .

(٣٤) الاعراف / ١٦٠ .

(٣٥) في الاصل : التميز ، وما اثبتته هو المناسب . .

(٣٦) في الاصل : تجاوز (سهواً) ، وقد استدركه الناسخ في الحاشية .

(٣٧) في الاصل : يجوز ، والمناسب ما أثبتته .

(٣٨) الزمر / ٧ .

(٣٩) هو كثير عزة : ابو صخر كثير بن عبد الرحمن بن الاسود بن عامر الخزاعي القحطاني ، شاعر متيم من الطبقة الثانية من فحول الاسلام ، هام بحب عزة بنت جميل الضمرية ، واشتهر بها ، له : ديوان شعر . ت ١٠٥ هـ . ينظر : طبقات فحول الشعراء ٥٤٠/٢ ، الشعر والشعراء ٤٩٤/١ ووفيات الاعيان لابن خلكان ٥٢٧/٣ .

(٤٠) ينظر : ملحق ديوانه ٥٣٦ ، والمفصل ٩٧ ، وأمالي ابن الحاجب ٣٠٠/١ .

(٤١) في الاصل : المثناة (بالتاء الطويلة) ، وهو خطأ كتابي ، والصواب ما أثبتته .

(٤٢) في الاصل : مأة ، وهو خطأ كتابي ، والصواب ما أثبتته .

(٤٣) لم أعثر له على نسبة متفق عليها ، ويقال انه ينسب الى الربيع بن ضبع الغزاري .

(٤٤) في الاصل : الذاذة ، وهو خطأ كتابي ، والصواب ما أثبتته .

(٤٥) ينظر : الكتاب ٢٠٨/١ ، والمقتضب ١٦٩/٢ ، والمفصل ٢٦٣ ، والمقاصد النحوية ٤٤٣/٣ .

(٤٦) في الاصل : يقرء ، وهو خطأ كتابي ، والصواب ما أثبتته .

(٤٧) زيادة تقتضيها الكلمة .

(٤٨) في الاصل : اعداد ، والمناسب ما أثبتته .

(٤٩) التنازع : هو تقدم عاملين مذكورين أو أكثر على معمول بحيث يكون كل من العاملين ، او من العوامل المتقدمة طالباً هذا المعمول ، نحو : جاء وأكرمت زيد ، فالعاملان : (جاء ، وأكرم) ، فعلان متنازعا على زيد ، فالأول يطلبه فاعلاً ، والثاني يطلبه مفعولاً به .

ينظر : شرح الحدود النحوية للفاكهي ٩٩ ، وكشاف اصطلاحات الفنون للتهانوي ١٤١٥/٦ ، ودستور العلماء للاحمد نكري ٢٣٩/١ ، ومعجم المصطلحات النحوية والصرفية لمحمد سمير اللبدي ٢٢٠ .

(٥٠) في الاصل : عشرة (سهواً) ، والصواب ما أثبتته

(٥١) زيادة تقتضيها الكلمة ، وقد أفدتها من السياق .

(٥٢) يريد : نعت .

(٥٣) في الاصل : باللام ، وهو خطأ كتابي ، والصواب ما أثبتته .

(٥٤) يريد : حال .

(٥٥) في الاصل : امرءة ، وهو خطأ كتابي ، والصواب ما أثبتته .

(٥٦) في الاصل : وقف ، والصواب ما أثبتته .

(٥٧) في الاصل : بالا بالا (مكرر سهواً) .

(٥٨) التوبة / ٣٦ .

- (٥٩) البقرة / ٦٠ .
- (٦٠) في الاصل : حالة ، وما اثبته هو المناسب .
- (٦١) سقطت من متن الاصل ، والسياق يقتضيها ، وقد أستدركها الناسخ في الحاشية .
- (٦٢) ومنه قوله تعالى : (ويعتتا منهم اثني عشر نقيباً) (المائدة/١٢) .
- في الاصل : خيرة (بالتاء) ، وهو خطأ كتابي ، والصواب ما اثبته .
- (٦٤) في الاصل : الأأمثلة ، ولم يضرب الناسخ على المكرر .
- (٦٥) عطف البيان : هو تابع جامد غالباً ليس من لفظ متبوعه ، ولكنه من معناه يوضح المتبوع المعرفة ، ويخصص المتبوع النكرة ، نحو : القيت كلمة خطبة (خطبة عطف بيان كلمة) .
- ينظر : التعريفات للسيد الشريف ١٥٤ ، ودستور العلماء ٢/٢٣٤ .
- في الاصل : الجر ، وقد استدرك الناسخ الصواب في الحاشية ، وهو ما أثبته .
- (٦٧) في الاصل : في في (مكررة سهواً) ، ولم يضرب الناسخ على المكررة .
- (٦٨) كتب بعدها : محذو ، بسبب انتقال النظر ، وقد استدرك ذلك ، فضرب عليه .
- (٦٩) في الاصل : الجميع ، وقد استدرك الناسخ الصواب في الحاشية ، وهو ما أثبته .
- (٧٠) في الاصل : الماواة (باسقاط السين) ، وهو خطأ كتابي ، وقد استدرك الناسخ الصواب في الحاشية ، وهو ما اثبته .
- ينظر : كتاب العين للخليل (سوي) : ٣٢٥/٧ ، والمحكم لابن سيده (سوي) : ٦٣٨/٨ و اساس البلاغة للزمخشري (سوي) : ٣١٥ .

المصادر والمراجع :

- القرآن الكريم .
- ١- أساس البلاغة : الزمخشري ، جار الله ابو القاسم محمود بن عمر ، دار صادر بيروت ، ١٣٩٩هـ = ١٩٧٩م .
- ١- أعيان الشيعة : محسن الأمين حقه وأخرجه وعلق عليه حسن الأمين ، الطبعة الخامسة ، دار التعارف للمطبوعات ، بيروت ١٤٢٠هـ = ٢٠٠٠م .
- ٢- تاج العروس من جواهر القاموس : الزبيدي ، محب الدين ابو الفيض السيد محمد مرتضى الحنفي ، الطبعة الاولى ، المطبعة الخيرية ، مصر ، ١٣٠٦هـ .
- ٣- تفسير البحر المحيط : ابو حيان ، اثير الدين محمد بن يوسف بن علي بن يوسف الاندلسي ، الغرناطي ، حقق أصوله وعلق عليه وخرّج أحاديثه د. عبد الرزاق المهدي الطبعة الأولى ، دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ١٤٢٣هـ = ٢٠٠٢م .

- ٤- التعريفات : السيد السيد الشريف ، أبو الحسن علي بن محمد بن علي الحسيني الجرجاني الحنفي ، (ت ٨١٦هـ) ، وضع حواشيه وفهارسه محمد باسل عيون السود الطبعة الثانية ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢٤هـ = ٢٠٠٣م .
- ٥- تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) : القرطبي ، أبو عبد الله محمد بن احمد الانصاري ، (ت ٦٧١هـ) ، تحقيق سالم مصطفى البدري ، الطبعة الثالثة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢٤هـ = ٢٠٠٤م .
- ٦- الجنى الداني في حروف المعاني : المرادي ، الحسن بن قاسم ، تحقيق د.فخر الدين قباوة ، حو< الأستاذ محمد نديم فاضل ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٣هـ = ١٩٩٢م .
- ٧- دستور العلماء أو جامع العلوم في اصطلاحات الفنون : الأحمد نكري ، عبد النبي بن عبد الرسول ، عزب عباراته الفارسية حسن هاني فحص ، الطبعة الاولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢١هـ = ٢٠٠٠م .
- ٨- ديوان الفرزدق ، شرحه وضبطه وقدم له الاستاذ علي فاعور ، دار الكتب العلمية بيروت ، (د.ت) .
- ٩- ديوان كثير عزة ، تحقيق إحسان عباس ، الطبعة الأولى ، دار الثقافة ، بيروت ١٩٧١ .
- ١٠- شرح الحدود النحوية : الفاكهي ، عبد الله بن أحمد بن علي ، (ت ٩٧٢هـ) ، دراسة وتحقيق د. زكي فهمي الالوسي ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ١٩٨٨م .
- ١١- الشعر والشعراء : ابن قتيبة ، تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر ، دار الحديث ، القاهرة ، ١٤٢٣هـ = ٢٠٠٣م .
- ١٢- طبقات فحول الشعراء : الجمحي ، محمد بن سلام ، (ت ٢٣١هـ) ، قرأه وشرحه أبو فهر محمود محمد شاكر ، مطبعة المدني ، مصر ، (د.ت) .
- ١٣- كتاب أمالي ابن الحاجب : ابو عمرو عثمان بن الحاجب ، (ت ٦٤٦هـ) ، دراسة وتحقيق د.فخر صالح سليمان قدار< ، دار عمار ، الاردن ، حو< دار الجيل بيروت ، ١٤٠٩هـ=١٩٨٩م .
- ١٤- كتاب العين : الفراهيدي ، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد ، (ت ١٧٥هـ) ، تحقيق د.مهدي المخزومي ، حو< د. ابراهيم السامرائي ، الطبعة الاولى ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م .

- ١٥- الكتاب (كتاب سيبوية) : أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ، (ت ١٨٠هـ) ، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون ، الجزء الاول ، الطبعة الثالثة ، مكتبة الخانجي القاهرة ، ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م .
- ١٦- كشف اصطلاحات الفنون (موسوعة اصطلاحات العلوم الاسلامية) : التهانوي محمد اعلى بن علي ، (ت ١١٥٨هـ) ، شركة خياط للكتب والنشر ش.م.ل. بيروت ، (د.ت)
- ١٧- لسان العرب : ابن منظور ، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ، الافريقي المصري ، دار صادر ، بيروت ، (د.ت) .
- ١٨- المحكم والمحيط الاعظم : ابن سيده ، ابو الحسن علي بن اسماعيل ، المرسي (ت ٤٥٨هـ) ، تحقيق د.عبد الحميد هندواوي ، الطبعة الاولى ، دار الكتب العلمية بيروت ، ١٤٢١هـ = ٢٠٠٠م .
- ١٩- معجم الأدياء أو إرشاد الأريب الى معرفة الأديب : ياقوت الحموي ، أبو عبد الله ، ابن عبد الله الرومي ، (ت ٦٢٦هـ) ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤١١هـ = ١٩٩١م .
- ٢٠- معجم القراءات القرآنية : د.احمد مختار عمر، حو< د.عبد العال سالم مكرم ، الطبعة الثالثة ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٩٧ .
- ٢١- معجم المصطلحات النحوية والصرفية : محمد سمير نجيب اللبدي ، الطبعة الأولى مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م .
- ٢٢- المعجم المفهرس لالفاظ القرآن الكريم : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الحديث ، القاهرة ، ١٤٢٢هـ = ٢٠٠١م .
- ٢٣- معجم المؤلفين ، تراجم مصنفى الكتب العربية : كحالة ، عمر رضا ، الطبعة الأولى ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤١٤هـ = ١٩٩٣م .
- ٢٤- مغنى اللبيب عن كتب الاعاريب : ابن هشام ، جمال الدين عبد الله بن يوسف ابن احمد الأنصاري ، (ت ٧٦١هـ) ، قدم له ووضع حواشيه وفهارسه حسن حمد ، الطبعة الأولى ، بيروت ١٤١٨هـ = ١٩٩٨م .
- ٢٥- المفصل في صناعة الاعراب : الزمخشري ، ابو القاسم جار الله محمود بن عمر (ت ٥٣٨هـ) قدم له ووضع هوامشه وفهارسه د. إميل بديع يعقوب ، الطبعة الاولى دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢٠هـ = ١٩٩٩م .

- ٢٦- المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية ، المشهور بـ : ((شرح الشواهد الكبرى)
: العيني ، بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى ، (ت٨٥٥هـ) ، تحقيق محمد باسل
عيون السود ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢٦هـ = ٢٠٠٥م .
- ٢٧- المقتضب : المبرّد ، أبو العباس محمد بن يزيد ، (ت٢٨٥هـ) ، تحقيق عبد الخالق
عضيمة ، عالم الكتب ، بيروت ، (د.ت) .
- وفيات الأعيان وانباء أبناء الزمان : ابن خلكان ، ابو العباس احمد بن محمد بن ابراهيم
بن ابي بكر ، (ت٦٨١هـ) ، حقق اصوله وكتب هوامشه د. يوسف علي طويل ، حو<
د. مريم قاسم طويل ، الطبعة الاولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٩هـ =
١٩٩٨م .